

من وهي القاموس

٤٧

بقلم الاستاذ صادق الملايكة

ومن شعراء أسوان الحسن بن علي بن ابراهيم بن محمد بن الحسين بن الزبير المهذب الاسواني ذكره العباد في الخريدة واتي عليه وزعم انه لم يكن بمصر في زمنه اشعر منه وقد توفي في سنة ٥٦١ هـ وكان سبب موته الخوف من شاور ومن شعره قوله :

لا تخرج ذاتقص وان أصبحت من دونه في الرتبة الشمس
كيوان اعلا كوكب موضعا وهو اذا انصفته محس
وقوله :

فان تك قد غاضت بحاراً كفكم عيون وفاضت بالدموع عيون
وخانتكم والدهر يرجى ويتقي حوادث ايام تقي وتجنون
فلا تأسوا ان الزمان صر فقه واحداً مثل الحديث شجون
ومنهم علي بن احمد بن عرام بن احمد ابو الحسن الربيع
الاسواني الشاعر الذي كان حياً في سنة ٥٧٣ هـ والذي يقول :
الا من مبلغ سعدي باني ظمئت الى مراشقها العذاب
واني والميمن مذ تآب من الشوق المبرح في عذاب
ويقول هاجباً :

عناصر الانسان من اربع وخالد عنصره واحد
فمن كنيف الارض تكوينه فهو ثقيل يابس بارد
ومنهم ابراهيم بن احمد بن علي بن ابراهيم بن محمد بن الحسين
ابن محمد بن فليته بن سعيد بن ابراهيم القرشي الاسدي الاسواني

وديوانه مفقود غير أني جمعت مما عثرت عليه في الجاميع
المخطوطة من شعره فبلغ اكثر من الف وخمسة ايات ، وقد
وجدت قطعة منه بتملك سعادة السيد طاهر القيسي بكربلا
ولكنها تحتوي على ١٣ ص من القطع الكبير . نقلت على نسخة
فقد اسم جامعها منها ، وقد جاء في أولها : قال الفقير الجامع
لهذه الايات احمد النحوي الشهير بالشاعر ابن حسن مما سمحت

ابو اسحق الكاتب الشاعر الذي ولد في سنة ٥٦١ هـ والذي
كتب الى القاضي وقد لحقه دين اختفى بسببه :

يا ايها المولى الذي لم يزل بفضله يذهب عنا الحزن

قد اصبح المملوك في شدة يعالج الموت من المؤمن

ومنهم احمد بن علي بن ابراهيم بن علي بن الزبير ابو الحسن
الاسواني القرشي المنعوت بالرشيده الاديب الشاعر الهندي
الفرضي المنطقي اللغوي النحوي النسابة المذكور في الخريدة
والذي قتل لمحاولته طلب المالك قبل الحسين والحماسة للهجرة
والذي يقول :

سحنا لدنيا نانا بما بخلت به علينا ولم تحفل بجل امورها
فيا ليتنا لما حرمتنا سرورها وقينا اذى آفاتنا وشرورها
ويقول :

فان التداني ربما احدث القلى وان التناهي ربما زاد في الود
فاني رأيت السهم ما زاد بعده

عن القوس لإزيد في الشكر والحمد

ولن يستفيد البدر اكل نوره من الشمس الا وهو في غاية البعد
ومنهم احمد بن محمد ابو جعفر الزوزني الاسواني الشاعر الذي
عاش في المائة السادسة للهجرة ونظم الشعر في كهولته
وهو القائل :

هبت يمانية فاذكت في الحشا نار الغرام وهيجت بلبالي
جاءت بريامن احب فاذكرت ايام وصل قد خلت ولبالي
[أ . س . ي]

سيت عليه كرضيت اسي حزنت . ورجل اس

اواسيان وامرأة اسية واسيانه [ج] اسيانون واسيانات واسابا
واسايون وآسيات .

والاسية من البنيان المحكم والدعامة والسارية والخاتنة .

واسية بنت مزاحم امرأة فرعون كما ادعوا وآسية اخت

به القرية الخامدة في مدح عنوان الجلال ومنع الإفضال عين
الزمان واقتنار الامثال والاقران أمير لواء الحلة الفيحاء
ونواحيها ، عزيز المضر ، ويوسف العصر الأمير الحاج يوسف
جمل الله بوجوده . وسنوافيك بترجمة ولده الشيخ محمد رضا
النحوي في العدد القادم .

[البيان]

الضياء الحافظ المقدسي محدثه، واسيت له من اللحم خاصة اقيت له .

اما آسيا فهي اكبر القارات اتساعاً وأكثرها سكاناً واشدها تقلباً واغناها تربة واحسنها مناظر وهي منشأ الشعوب ومنها اصل اكثر النباتات والحيوانات والاديان وهي ام المعارف والفنون واللغات والصنائع وبها نشأت اكثر المذاهب الدينية وشعوب اكثر الاجناس كالعرب والارمن والسرمان والهنود واليبود والصينيين والتتر .. الخ وفيها اعظم جبال الكرة وسهولها المتسعة وانهارها الكبيرة وبحيراتبا العظيمة وتبلغ مساحة آسيا تسعة عشر ونصف مليوناً من الاميال المربعة وهذا يساوي ثلث اليابس من الكرة الارضية ولا بأس من تسمية اسيا بالقارة المتوسطة اذ هي على مقربة من القارات جميعاً فهي متصلة باوروبا ويفصل افريقا عنها فاصل صناعي هو قناة السويس اما استراليا فهي اقرب اليها منها الى اية قارة اخرى وتتصل بها في الحقيقة سلسلة من الجزائر واقرب ما تكون اسيا من امريكا عند مضيق بيرنج الذي يبلغ عرضه ٣٦ ميلاً فقط ويزيد مجموع سكان آسيا عن نصف سكان المعمورة وبها ثلاثة اجناس من البشر الجنس المغولي والجنس الففقاوي والجنس الاسمر وآسيا اعظم بقاع العالم ازدهاماً بالسكان كما ان بها اقل بقاع العالم سكاناً فمثال الاولى اليابان والصين والهند الشمالية ومثال الثانية هضبة التبت وسييريا الشمالية .

وقد اختلف العلماء في سبب تسميتها ف قيل ان آسيا معناها بالعبرة الوسط وقيل انها مأخوذة من الآسة وهي اسم بعض المعبودات وقيل ان اشكنازين جو مرن بن يافث ابن نوح هو الذي سمي بعض هذه القارة باسمه وبالتحريف صار آسيا . وبالتوسع اطلق هذا الاسم على سائر القارة اما هو ميروس وهيرودتس وغيرهما من حكماء اليونان فقد ذهبوا الى ان اسيا اسم لولاية من لايات ايديا التي تسقى بمياه نهر قيسطره ويدل على ذلك انه كانت هناك قبيلة اسمها الاسيونه بمدينة تسمى اسيا ثم توسطوا في اطلاق الاسم حتى اصبح الاسم عاماً على القارة وهذا من تسمية الكل باسم البعض ولعل هذا القول اقرب الى الصواب وقيل ربما كانت اسيا محرفة عن

كلمة معناها الشرق وقيل غير ذلك .

واعظم عرض اسيا من الشمال الى الجنوب ٥٣٠٠ ميل واعظم طولها من الشرق الى الغرب ٧٦٠٠ ميل ومسافة سواحلها ٣٥٠٠٠ ميل .

اما اديان شعوب اسيا فتقسم الى اربعة اقسام كبرى فأكثرها اديان وثنية ويليهاني الكثرة الاسلامية ثم المسيحية ثم اليهودية اما تاريخها فسنأتي على ذكره في محاله من هذا القاموس .

[الهمزة مع الشين]

[١٠ ش . ب] أشبهه بأشبهه خلطه يقال عدد اشباي مختلط وهم اشابات واشائب أي تخالط قال النابغة الذبياني . وثقت لهم بالنصر اذ قيل قد غرت قبائل من غسان غير اشائب يريد اذا بلغني خروج الحارث الى الحرب بكتائبه العربية التي لم يخالطها غيرها وثقت له بالنصر .

وقد قال ابو منصور الجواليقي في كتاب « العرب » الاشائب الاخلاط من الناس قيل انها فارسية معربة اصلها آشوب قال الاخنس بن شريق : فوارسها من تغلب بنة وائل حماة كحاة ليس فيهم اشائب ولم يتبع الجو اليقى احد في ادعائه عجمة الكلمة اما استشهاده بقول الاخنس فيصلح ان يكون دليلاً ضد مدعاه لا شاهداً لما زعمه .

وفي المثل عيصك منك وان كان اشباً ، والعيص الجماعة من السدر تجتمع في مكان واحد .

والاشب شدة التفات الشجر حتى لا يجاز فيه يقال غيضة اشبة وانما صار الاشب عيباً لانه يذهب بقوة الاصول . وربما يوضع الاشب موضع المدح فيراد به كثرة العدد ووفور العدد كما قيل : ولعبد القيس عيص اشب .

ويجوز ان يريد به الذم اي كثرة لاغناء عندها ولا نفع فيها وقد قال ابو عبيدة في معنى المثل اي منك اصلك وان كان اقاربك على خلاف ما يريد فاصبر عليهم فانه لا بد منهم .

واشبهه عابه ولامه بأشبهه وبهذا فسر قول المفري . طوبى لطير تلقط الحبة الملقاة او وحش تعتنى العشب لا تألف الأئس ولا تعرف القنس ولا تسمو اليها الاشب